

مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين

21st Century Skills Included in Arabic Language Textbooks for Higher Basic Education in Palestine

Omar Ali Dahalan

Associate professor / Al-Aqsa university – Gaza-
Palestine

Omar_dahalan@hotmail.com

عمر علي موسى دحلان

أستاذ مشارك/ جامعة الأقصى/ غزة-فلسطين

Received: 6/ 11/ 2019, Accepted: 18/ 5/ 2020.

DOI: 10.33977/1182-011-032-008

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 6/ 11/ 2019م، تاريخ القبول: 18/ 5/ 2020م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

cultures occupied the fourth place with 14.6%. The skills of information and technology obtained the fifth place with the percentage 14%. Moreover, the creativity and innovation skills received the sixth place with 9.6%. Finally, leadership and responsibility skills came the last with a percentage of 8.2%. The study recommended that the ministry of education should include 21st century skills in all the components of Arabic language textbooks for the upper basic stage.

Keywords: 21st Century Skills, Arabic Language Textbooks, Upper Basic Stage.

مقدمة:

تفرض تحديات القرن الحادي والعشرين على النظام التربوي العالمي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص تطويراً في الخطط والسياسات بما يحقق بناءً متكاملًا للإنسان في شتى النواحي العلمية والثقافية والاجتماعية والوجدانية وفق ما يتطلبه ذلك من تطوير في المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، وتقنيات التدريس، ووسائل التقويم، وتنويع الخبرات والمعارف التي تحقق الأهداف المطلوبة.

ويتطلب التعايش مع التغيرات الكبيرة والمتسارعة في مجالات المعرفة، والتكنولوجيا، والسياسة، والثقافة التي يفرضها العصر وجود أدوات وآليات لتسريع عملية التكيف مع هذا التطور في جميع المجالات (حجة، 2018: 163)؛ ولقد أوصت اليونيسكو بأن التعليم لا بد وأن يُبنى على أربعة أركان رئيسية هي: تعلم لتعرف، و تعلم لتعمل، و تعلم لتكون، و تعلم لتعيش مع الآخرين، وتسهم هذه الأركان الأربعة في تطوير التعلم مدى الحياة، وبهذا تشكلت وظيفة التعليم في العصر الحديث لتتكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين في ضوء الثورة التكنولوجية سريعة الخطى في اقتصاد قائم على المعرفة (Reynolds, Notari, Taveres & Lee, 2016)؛ وهذا يستدعي وجود أفراد يمتلكون مهارات تمكنهم من العمل في مجتمع متجدد، ويتمتعون بقدرات إبداعية في حل المشكلات غير النمطية في عصر حل فيه التعاون محل التنافس، واعتمد التواصل الفعال فيه على أدوات التكنولوجيا، ولا يمكن لذلك أن يتحقق إلا بإعادة النظر في إعداد الفرد للعمل والحياة في هذا العصر (شليبي، 2014: 2)، واستنهاض همم التربويين للاستفادة من هذه التغيرات في تطوير مضامين العملية التعليمية المتمثلة في المناهج التعليمية والنهوض بها؛ لتواكب مهارات القرن الحادي والعشرين (حجة، 2018: 163).

وأكد فاضل (Fadel, 2015) أنه بالرغم من التحسن الكبير للمناهج الدراسية في جميع أنحاء العالم إلا أن هناك حاجة ملحة لتطويرها وإعادة تصميمها؛ لتؤكد التنوع والتطور والعمق الذي يشمل شتى أبعاد التعليم من معارف تتناسب مع الانفجار العصري المعرفي الهائل، وقدرات فوق معرفية تنمي الإبداع والتفكير النقدي، ومهارات شخصية، إضافة إلى التركيز على البعد التطبيقي إلى جانب البعد النظري للمنهج من أجل التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويعكس دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استمارة تحليل محتوى من إعداد الباحث، إذ اشتملت على (31) مهارة فرعية انبثقت من (7) مهارات رئيسية، وتمثلت عينة الدراسة في كتب اللغة العربية المقررة على الصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي 2019 / 2020م، ولتحليل البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية؛ إذ حصلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على الترتيب الأول بنسبة 22.2 %، بينما حصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني بنسبة 16.1 %، وحصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3 %، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة (14.6 %). وحصلت مهارات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14 %، وحصلت مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة 9.6 %، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة 8.2 %، وأوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم بالعمل على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كل مكونات منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية العليا.

Abstract

The study aimed at identifying the skills of the twenty-first century included in the Arabic language textbooks for the upper basic stage in Palestine. The researcher used the descriptive analytical method. The study also used only one tool which took the form of content analysis questionnaire, developed by the researcher. It included 31 subskills that belong to seven basic skills. The Sample of the study consisted of the Arabic language textbooks of the ninth and tenth basic grades for the school year 2019/2020. The researcher used frequencies and percentages to analyze the data. The results of the study showed a low degree of inclusion of the 21st century skills in Arabic language textbooks. The findings of study demonstrated that skills of critical thinking and solving problems came at the top with a percentage of 22.2%, while productivity and accountability skills occupied the second place with the percentage 16.1%. Communication and interpersonal skills obtained the third place with 15.3%. Social skills and diverse

ويعتبر المرادف من أجل تحقيق الأهداف.

● **ثانياً: الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والإعلامية** وتشمل: المعرفة المعلوماتية (IL) التي تعني قدرة الفرد على اختيار المعلومات بفاعلية وأخلاقية وتقييمها وتوظيفها بأفضل السبل خصوصاً عندما يزود الطلاب بفرص التعلم والاستفسار من المهم لهم أن يمتلكوا كفاءة المعرفة المعلوماتية التي يحتاجونها لجمع المعلومات لأغراض بحثية متنوعة تساعدهم في بناء المعرفة بإتقان، كما تشمل مهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (ICT)، التي تعني قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال والشبكات للوصول والإدارة والدمج والتقييم وإنشاء أجسام من المعرفة، كما أنها تمكن المتعلمين من توظيف الأدوات والبرامج التكنولوجية في عملياتهم التعليمية فعلى سبيل المثال يحتاج صغار السن من الطلاب إلى مهارة استخدام برامج (البوربونت) و(إكسل) لتقديم نتائج مشروعاتهم التعليمية، وتشمل المعرفة الإعلامية (ML) التي تعني قدرة الفرد على الوصول إلى الرسائل، وتحليلها وتقييمها، وإيصالها بمختلف الأشكال، وفي نفس السياق فهي تسمح للمتعلمين باكتساب المعرفة ومشاركتها بطرق إعلامية متنوعة مثل: الفيديوهات، والموسيقى، والتدوين الصوتي (Reynolds, et. Al. 2016)، وأصبحت المعرفة الافتراضية في القرن الحادي والعشرين متاحة وجاهزة، وأصبحت الحياة الإنسانية أكثر اتصالاً من خلال الإنترنت، وقائمة على التكنولوجيا الرقمية، كما أن معظم الأنشطة الصفية التعليمية قائمة على الحاسوب والشبكة العنكبوتية؛ لذلك أصبح من المهم للمعلمين اكتساب المعرفة، والمهارات التي تمكنهم من توظيف التكنولوجيا الرقمية التي بدورها توسع فرص تعلمهم، وتواصلهم، وتعاونهم، وإبداع المعرفة (Trilling & Fadel, 2009)

● **ثالثاً: مهارات المهنة والحياة:** ويعرفها مركز بحث السياسات لمنطقة المحيط الهادي بأنها قدرة الأفراد على العمل بفاعلية ومسؤولية مع مجموعات متنوعة بعقليات متفتحة للعديد من الأفكار؛ لإنجاز أهداف ومشروع بشكل فاعل ولها ثلاث مهارات فرعية تتمثل الأولى في القيادة والمسؤولية وتشمل قدرة الأفراد على العمل لمصلحة المجتمع الأكبر، وإلهام الآخرين، والتشارك معهم لإنجاز هدف مشترك وتحقيقه، وتتمثل الثانية في الإنتاجية والمساءلة، وتشمل وضع الأهداف وتحقيقها، وتحديد الحاجات، وإدارة الوقت، والعمل وفق القيم، والتشارك والتعاون مع الزملاء، وتشمل الثالثة المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة والتي تمثل قدرة الفرد على العمل بشكل مثمر مع زملائه، وتقديم نفسه بحرفية واحترام، واحتضان الاختلافات الثقافية والاجتماعية للأخريين (Pacific Policy Research Center, 2010).

ومن أهداف دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المنهاج المدرسي كما يراها شلبي (2014، 14): تعليم الطلبة التفكير والإبداع، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات، وإكسابهم مهارات التعلم الضرورية، والمهارات الحياتية؛ لتطبيقها وممارستها في المجتمع بشكل فاعل، وتوفير مناخ خصب لتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين بفهم عميق لمحتوى المناهج الدراسية، وتوفير فرص حيوية ليتعامل الطالب مع أدوات وخبرات العالم الحقيقي. ويؤكد كن كي (kin kay, 2010) أن دمج مهارات القرن الحادي

فهماً أعمق لجذور العملية التعليمية التربوية من خلال خلق رؤية منهجية بديلة لإحداث ثورة في قوانين التدريس التي ترتبط بقيم المجتمع، وأبعاده المختلفة الثقافية، والاقتصادية، والبيئية، والتكنولوجية، والشخصية (Howard, 2018)، كما يرى

بارا (191: 2013) أن من متطلبات القرن الحادي والعشرين إحداث التكامل بين استراتيجيات التدريس والمهارات الرقمية والمهنية؛ مما يساعد في امتلاك الطلاب مهارات التعلم، والابتكار والإبداع، والتفكير النقدي، والتعاون، والتوجيه الذاتي، كما أوضح الدليمي والهويل (2018: 549) أن منهاج اللغة العربية ليس بمعزل عن هذه التحديات الكبيرة باعتباره أحد أهم أركان العملية التعليمية التعلمية، فمن الضروري أن يتلاءم مع متطلبات العصر المعرفية والتكنولوجية، ويتميز بجودة أهدافه، وتآلف كل مكوناته من محتوى دراسي، وطرائق وأنشطة، ووسائل تقييم في تحقيقها بأيسر الطرق وأقصرها.

ومع مطلع عام 2003م اهتم التربويون بدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية من خلال ما قامت به مؤسسة الشراكة بين قسم التربية الأمريكية والرابطة القومية للتربية ومجموعة من المؤسسات والشركات التجارية الأمريكية؛ بهدف تحديد مهارات القرن المناسبة ودمجها في المناهج الدراسية (Alismail & McGuire, 2015: 150)، وقد حدد براون (Brown, 2015) هذه المهارات بثلاثة مجالات الأول: مهارات التعلم والابتكار الذي يشمل مهارات الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل التعاون، والثاني الثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل مهارات المعرفة المعلوماتية، ومهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والمعرفة الإعلامية، والثالث مهارات المهنة وتشتمل: على مهارات القيادة والمسؤولية، والإنتاجية والمساءلة، والمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة.

● **أولاً: مهارات التعلم والابتكار وتشتمل على:** مهارات الإبداع والابتكار: وهي حلول المشكلات بطرائق جديدة ومبتكرة وبناء أفكار جديدة من خلال تطبيق النظريات على الواقع الحياتي الملموس ويتضمن قدرة الطلاب على التفكير الخلاق، والعمل الابتكاري مع الآخرين وتنفيذ الابتكارات (ملحم، 2017)، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي يعدها كثيرون من الأسس الجديدة في التعليم للقرن الحادي والعشرين، وهي قدرة الطلاب على الاستنباط بفاعلية، والتعامل مع المشكلات والقضايا المعقدة بتوظيف أساليب تفكير فعالة ومبتكرة تدعم اتخاذ القرار في الحل وإصدار الأحكام (تريلنج وفادل: 2013)، ومهارات التواصل والتعاون: وهي قدرة الطلاب على التواصل بشكل واضح مستخدمين لغتهم اللفظية الكتابية والشفوية، والتشارك بفاعلية ومسؤولية مع المجتمعات المتنوعة، ويمكن تعليمها من خلال استراتيجيات متنوعة مثل التعلم القائم على المشروع، والتعلم القائم على المشكلة، والتعلم القائم على التصميم (Pacific Policy Research Center, 2010)، ويرى (Trilling & Fadel 2009) أن الطالب يستطيع أن يوصل الأفكار والمعتقدات بسياقات مختلفة، ويستمتع بفاعلية، ويوظف التكنولوجيا ووسائل الإعلام المتنوعة، ويعرف كيف يصدر حكماً على فاعليتها، ويظهر القدرة على التواصل مع مجموعات مختلفة في بيئات متعددة اللغات، كما يتعاون مع الآخرين،

الرئيسية والفرعية، وعدم تضمينها لمهارات استخدام التكنولوجيا، والمبادرة والتوجه الذاتي، والقيادة والمسؤولية.

وأجرت ملحم (2017) دراسة هدفت إلى تعرف درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا، ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة مكونة من (328) وزعت على (168) طالباً، و(160) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات جاءت كبيرة بنسبة مئوية 79.8% توزعت بنسب متباينة على مختلف المجالات: إذ جرى ترتيبها تنازلياً كما يلي: مهارات الحياة والعمل تلتها مهارات التعلم والابتكار، ثم مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ووفق متغير مكان الدراسة لصالح القرى، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية حسب متغير المعدل الدراسي.

وقام موباسو (Mobaso, 2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بيانات إدخال التكنولوجيا وامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين لمتعلمي المناطق الريفية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في المقابلة عبر الإنترنت، واختبار لمهارات القرن طبق على عينة مكونة من (36) طالباً وزعت على (9) طلاب للمقابلة، و(27) طالبا اختبار قبلي بعدي لمجموعة واحدة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدخال التكنولوجيا في المناطق الريفية وامتلاك الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وقامت سبهي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في استمارة تحليل المحتوى التي اشتملت على (52) مؤشراً موزعة على (7) مجالات هي: الابتكار والإبداع، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتعاون والعمل ضمن فريق والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، وتمثلت العينة في (6) مقررات للعلوم للصف الأول المتوسط للفصلين للعام الدراسي 1436 - 1437هـ، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تضمين مقررات العلوم المطورة لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة 22.86% إذ بلغت نسبة تناول المقررات لبعض المهارات صفر.

وهدف دراسة الخزيم والغامدي (2016) إلى معرفة درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، كما استخدمت أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (53) مهارة فرعية موزعة على (7) مجالات رئيسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر

والعشرين في المناهج التعليمية سيعطي المعلمين فرصاً للتنمية المهنية، وتحقيق الأهداف المرصودة التي لم يتمكنوا من تحقيقها سابقاً؛ لأن هذه المهارات تساعد الطلاب في الابتكار والقيادة، وتيسر اندماجهم بشكل فاعل في عملية تعلم المواد الدراسية وإنجازها بمستوى عالٍ من الإتقان؛ مما ينمي قدراتهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم؛ الذي ينعكس إيجاباً في تفاعلاتهم الحياتية.

ولقد سعت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين في وثقتها المرجعية للمناهج الفلسطينية المطورة أن تواكب الثورة المعرفية العصرية؛ فجعلت من أهم مرتكزات المناهج التعليمية تقديم متعلم يمتلك المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم بشكل يمكنه من مواكبة المستجدات العصرية والعالمية في مختلف المجالات، وتنمية ميوله واستعداداته نحو الابتكار والإبداع، والانفتاح على الثقافة العالمية بعيداً عن الانطواء والانغلاق مع اعتزازه بهويته الوطنية وثقافته العربية الإسلامية، واحترامه لسائر الأديان والثقافات (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016: 3). ونظراً لأهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية فقد أجريت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولتها منها دراسة كل من (شيخ العيد، 2019)، و(حجة، 2018)، و(ملحم، 2017)، و(موباسو، 2017)، و(سبحي، 2016)، و(الخبزيم والغامدي، 2016)، و(التوبي والفواعير، 2016)، و(شليبي، 2014)، وهيلي وستيلي وصلاحيشور (Halley & Stealy & Salahshoor, 2013)، و(بو، 2013) (Boe, 2013)، وفوت وروبين (Vogt & Robin, 2012).

من خلال مسح الأدب التربوي المتعلق بالدراسة، تبين أن مهارات القرن الحادي والعشرين استحوذت اهتمام كثير من الباحثين التربويين سواء العرب أم الأجانب، وقد جرى عرض الدراسات وترتيبها من الحديث إلى القديم.

قامت شيخ العيد (2019) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتعرف مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في استمارة تحليل المحتوى واختبار لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين طبق على عينة مكونة من (466) طالباً وطالبة، وزعت على (234) طالباً و(232) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب التكنولوجيا جاءت قليلة بنسبة مئوية 20%، كما أظهرت عدم ارتقاء مستوى اكتساب الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين إلى مستوى الاتقان المحدد بالدراسة 75%، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية في مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لمهارات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير الجنس.

وأجريت حجة (2018) دراسة هدفت إلى استقصاء تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية للصفوف (7 - 9) في فلسطين لمهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها استمارة تحليل المحتوى تضمنت (12) مهارة رئيسية و(26) مهارة فرعية، و(96) مؤشراً على المهارات الفرعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تدنٍ واضح في تضمين كتب العلوم للصفوف (7 - 9) لمهارات القرن الحادي والعشرين

وأجرى كل من فوت وروبين (Vogt & Robin, 2012) دراسة قامت على مقارنة بين أطر المناهج الدولية من حيث تضمينها لمهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء التعريف بمهارات القرن، والفلسفة والأهداف، والاستراتيجيات المقترحة لتنفيذ وتقييم مهارات القرن في ممارسات المعلمين التربوية، وأظهرت النتائج وجود تناسق كبير بين أطر المناهج الدولية موضوع المقارنة، كما أظهرت أن الممارسات المتعلقة بتنفيذها وتقييمها ضعيفة.

يتبين لنا مما سبق أن الدراسات السابقة تنوعت بين العربية والأجنبية واستخدمت في مجموعها المنهج الوصفي، وتناولت مهارات القرن الحادي والعشرين، وتنوعت عيناتها بين المناهج الدراسية، وطلبة الجامعات، والمعلمين، وتنوعت أدواتها بين بطاقة تحليل المحتوى، والاستبانة، والمقابلة، وتميزت الدراسة الحالية بإجرائها على كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل النظري لمهارات القرن الحادي والعشرين، وبناء أداة الدراسة، واختيار المعالجات الإحصائية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحرص التربويون في العلم على إكساب الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين لأهميتها الكبيرة في تهيئة الطالب للتعايش مع ثورة المعرفة الحديثة، من خلال تعليمه التفكير وحل المشكلات، وتمكينه من التكيف مع مستجدات الحياة والمجتمع، ولتحقيق ذلك سعت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين إلى تطوير المناهج الدراسية عامة ليبدأ تطبيقها في سائر المحافظات مطلع العام الدراسي (2016/2017م)؛ ما استدعى إجراء تقييم ودراسات على هذه المناهج؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال إجابتها عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟
2. ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسية والفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.
- الكشف عن مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسية والفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها الذي جاء استجابة للتوجهات العالمية العصرية التي تدعو إلى تضمين

مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات جاءت متوسطة بنسبة مئوية 0.41 توزعت بنسب متباينة على مختلف المجالات، وجرى ترتيبها تنازلياً كما يلي: (التفكير الناقد وحل المشكلات، المهنة والتعلم المعتمد على الذات، الابتكار والإبداع، ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، التعاون والعمل ضمن فريق، فهم الثقافات المتعددة، الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال).

وهدفت دراسة التوبي والفواعير (2016) إلى الكشف عن دور مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان في إكساب خريجها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في استبانة تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين طبقت على عينة مكونة من (70) طالباً وطالبة من طلبة التأهيل التربوي في جامعة نزوى، وأظهرت نتائج الدراسة دوراً متوسطاً لمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، كما لم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة أو الكلية التي تخرج فيها الطالب.

وأجرت شلبي (2014) دراسة هدفت إلى تقييم محتوى مناهج العلوم للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ووصف لكيفية دمجها في المناهج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج تدنياً واضحاً في تناول مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لهذه المهارات، كما توصلت الدراسة إلى وضع إطار مقترح يتكون من ثلاث مجموعات من المهارات وهي مهارات التعلم والابتكار، ومهارات المعلومات الوسائط والتكنولوجيا، ومهارات الحياة والمهنة ولكل منها مهارات أساسية وفرعية.

هدفت دراسة كل من هيلي وستيلي وصلاحيشور (Halley & Steely & Salahshoor, 2013) معرفة مدى ربط مهارات القرن الحادي والعشرين بالممارسات اللغوية لدى عينة من معلمي اللغات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في مقابلة شخصية، واستبانة عبر الإنترنت، وبطاقة تحليل جرى تطبيقها على عينة مكونة (25) معلماً وزعت على (12) معلماً من أصول عربية، و(13) معلماً من أصول صينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعضاً من الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة في امتلاكهم لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وأجرى بو (Boe, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة مدى امتلاك طلاب جامعة غاردنر وب (Gardner-Webb University) لمهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في استبانة عبر الإنترنت طبقت على عينة مكونة من (682) طالباً جامعياً، و(76) محاضراً من كليات الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك عينة الدراسة من طلاب ومحاضرين لمهارات التشارك والتواصل والتفكير النقدي، بينما أظهرت ضعفاً في استخدام التكنولوجيا والمهارات الحياتية والتواصل العالمي.

مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية.

- قد تساعد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي توفرها الدراسة معلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تحسين أدائه وتطوير قدراته.

- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على المناهج وأصحاب القرار في إثراء محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بالأنشطة المناسبة؛ لتحقيق الأهداف المتعلقة بمهارات القرن الحادي والعشرين.

- قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين في مجال مهارات القرن الحادي والعشرين في مباحث ومراحل دراسية مختلفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا (التاسع والعاشر الأساسيان) المقررة من وزارة التربية والتعليم والعالي في فلسطين للفصلين الدراسيين للعام الدراسي 2019 / 2020م، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تشتمل على مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية، واقتصرت تحليل المحتوى على الأهداف التعليمية، والمحتوى الدراسي، وأسئلة التقييم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

مهارات القرن الحادي والعشرين: هي مجموع المهارات التي حُددت من مؤسسة الشراكة بين قسم التربية الأمريكية والرابطة القومية للتربية ومجموعة من المؤسسات والشركات التجارية الأمريكية والتي تتمثل في مهارات: الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل والتعاون، والثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والإعلامية، والقيادة والمسؤولية، والإنتاجية والمساءلة، والمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة.

كتب اللغة العربية: هي كتب اللغة العربية المطورة المقررة على طلبة المرحلة الأساسية العليا من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي 2019 - 2020م

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لكي تحقق الدراسة أهدافها استخدمت أسلوب تحليل المحتوى الذي عرفه الهاشمي وعطية (2009: 175): «بأنه من أساليب البحث العلمي التي تندرج تحت منهج البحث الوصفي»، وذلك لمناسبته للدراسة للكشف عن مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي المكون من جميع كتب اللغة العربية المقررة على الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين للفصلين الدراسيين للعام الدراسي 2019 - 2020م

والجدول رقم (1) مواصفات هذه الكتب.

جدول رقم (1)

مواصفات كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين

أُسئلة التقييم	الأهداف	الدروس	الوحدات	الصفحات	الجزء	الكتاب
283	20	49	10	135	الأول	الصف
269	20	49	10	131	الثاني	التاسع
298	21	39	9	142	الأول	الصف
285	22	34	9	143	الثاني	العاشر

أداة الدراسة:

تمثلت الأداة باستمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين من إعداد الباحث بالاستعانة بالدراسات السابقة التالية: شيخ العيد (2019)، وحجة (2018)، وملحم (2017)، وسبحي (2016)، والخزيم والغامدي (2016)، والتوبي والفواعير (2016)، وشلبي (2014)، وتريلنج وفادال (2013). وقد مر بناؤها بالخطوات التالية:

1. جرى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين وتمثلت في (7) مهارات رئيسة انبثق عنها (41) مهارة فرعية.

2. عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلى علم بمهارات القرن الحادي والعشرين وعددهم (8) بغرض إبداء ملحوظاتهم واقتراحاتهم حولها من حيث ملاءمتها وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح العبارات ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة ومدى ارتباطها بالفئة العمرية، وفي ضوء تلك الملحوظات أُجريت التعديلات اللازمة من خلال حذف بعض المهارات الفرعية ودمج أخرى لتصبح المهارات الفرعية (31) مهارة موزعة على (7) مهارات رئيسة.

3. جرى التأكد من صدق استمارة تحليل المحتوى من خلال إقرار المحكمين المختصين لجميع المهارات الرئيسة والفرعية في استمارة التحليل.

ثبات استمارة التحليل:

لقياس ثبات استمارة التحليل استخدمت الدراسة ثبات تحليل الأفراد حيث اتفق الباحث مع محلل آخر مختص في المناهج وطرائق التدريس على أسس التحليل وإجراءاته، وقاما باختيار وحدة دراسية بشكل عشوائي وتحليلها، ومن ثم تطبيق معادلة هولستي وقد بلغ معامل الثبات 91% وهو معامل ثبات مرتفع يُطمئن الباحث إلى دقة استمارة التحليل ويزيد من ثقة الباحث في تطبيقها، والجدول رقم (2) يوضح مهارات القرن الحادي والعشرين الكلية والفرعية في استمارة التحليل.

جدول رقم (2)

مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسية والفرعية في استمارة التحليل

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
1	مهارات الإبداع والابتكار	يشتمل المحتوى على أفكار تسمح بالعصف الذهني يدفع المحتوى الطالب لابتكار أفكار جديدة يحض المحتوى على إضافة أفكار وتفصيل جديدة لفكرة ما
2	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات	يحبب المحتوى الطالب في إبداء رأيه يشجع المحتوى على توضيح الأفكار وتفسيرها يشتمل على مواقف واضحة تنمي مهارات اتخاذ القرار يحتوي أسئلة تفسر وجهات النظر المتباينة يتضمن مواقف مختلفة ومشكلات متنوعة
3	مهارات التواصل والتعارف	يتضمن المحتوى أنشطة للتعلم الزمري ينمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو العمل في فريق يشتمل المحتوى على مواقف تنمي مهارات الاتصال يشتمل المحتوى على مواقف تنمي القيادة والمبادرة يحض المحتوى على التواصل البناء مع الآخرين
4	الثقافة المعلوماتية والتكنولوجيا والإعلامية	يساعد المحتوى على الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل جهد ووقت يشجع المحتوى على تقويم المعلومات نقدياً يحض المحتوى على توظيف وسائل وتقنيات تكنولوجية متعددة يتضمن المحتوى موضوعات تستدعي توظيف التقنيات الحديثة يوفر المحتوى مواقف لتوظيف البيئة الرقمية يشير المحتوى إلى محاكاة مصادر المعلومات ينمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف التكنولوجيا
5	مهارات القيادة والمسؤولية	ينمي المحتوى مهارات القيادة وتوجيه الآخرين ينمي المحتوى الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج يحض المحتوى على العمل المشترك لتحقيق الأهداف يعزز المحتوى قيم الانتماء والعمل لمصلحة المجتمع
6	مهارات الإنتاجية والمساءلة	يشجع المحتوى على إدارة الوقت بشكل فاعل يعزز المحتوى العمل وفق القيم الإسلامية ينمي الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج
7	المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	يتضمن المحتوى خبرات تعزز مهارات التفاعل مع الآخرين (كالتحدث والإصغاء) تنمي المحتوى قيم احترام الثقافات الأخرى يدعم المحتوى الالتزام بالقيم الاجتماعية المختلفة يتضمن المحتوى ثقافات مختلفة لبلدان متعددة

ضوابط التحليل:

المثوية، ومعادلة هولستي عبر الأفراد كما جرى تحديد معيار الحكم على مدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين الذي استند عليه في ضوء الدراسات السابقة وتحكيمه من السادة المحكمين وظهر وفق جدول رقم (3).

جدول (3)

معيار الحكم على مدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين

النسبة المئوية		مدى التضمين
من	إلى	
0%	30%	متضمنة بدرجة قليلة
30% من	70%	متضمنة بدرجة متوسطة
70% من	100%	متضمنة بدرجة كبيرة

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟ وتمثلت الإجابة في تحديد سبع مهارات رئيسية هي: الإبداع والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل والتعارف، الثقافة المعلوماتية والتكنولوجيا والإعلامية، القيادة والمسؤولية، الإنتاجية والمساءلة، الاجتماعية والثقافات المتنوعة والفرعية انبثق عنها 31 مهارة فرعية احتوتها استمارة تحليل المحتوى بعد إجماع المحكمين عليها.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: ما درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسية والفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر المهارات الرئيسية والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا

م	المهارات الرئيسية	الصف التاسع			الصف العاشر			المجموع الكلي للمهارات	النسبة المئوية	الترتيب	
		المهارات الفرعية	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الأول	الترتيب الثاني				الترتيب الثالث
1	الإبداع والابتكار	3	20	18	38	26	25	51	89	9.6%	6
2	التفكير الناقد وحل المشكلات	5	53	56	109	52	46	98	207	22.2%	1
3	التواصل والتعارف	5	29	38	67	34	42	76	143	15.3%	3
4	الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية	7	12	52	64	23	43	66	130	14%	5
5	القيادة والمسؤولية	4	14	19	33	21	22	43	76	8.2%	7
6	الإنتاجية والمساءلة	3	33	37	70	38	42	80	150	16.1%	2
7	المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	4	34	28	62	35	39	74	136	14.6%	4
	المجموع	31	195	248	443	229	259	488	931	100%	
			100%		47.6 %		52.4 %				

المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14%، وحصلت مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة 9.6%، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة 8.2%.

وفيما يأتي تعرض نتائج درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين الفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين بمحاورها السبعة:

● أولاً: المهارات الفرعية للإبداع والابتكار ويوضحها جدول (5)

يتبين من جدول (4) أن مجموع تكرارات مهارات القرن الحادي والعشرين التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين (931) حيث توافرت بنسبة 47.6% في كتاب الصف التاسع بعدد تكرارات 443 وبنسبة 52.4% في كتاب الصف العاشر بعدد تكرارات 488 وحصلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على الترتيب الأول بنسبة 22.2% بينما حصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني بنسبة 16.1%، وحصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3%، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة (14.6%)، وحصلت مهارات الثقافة

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للإبداع والابتكار

م	المهارات الفرعية لمجال الإبداع والابتكار	الصف التاسع			الصف العاشر			المجموع الكلي للتكرارات	النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع العاشر		
1	يشتمل على أفكار تسمح بالعصف الذهني	4	5	9	4	3	7	16	1.7%
2	يدفع المحتوى الطالب لابتكار أفكار جديدة	6	4	10	9	7	16	26	2.8%
3	يحض على إضافة أفكار جديدة لفكرة ما	10	9	19	13	15	28	47	5%
	المجموع الكلي	20	18	38	26	25	51	89	9.6%
		9.6%		4.1%		5.5%			

وتفاصيل جديدة لفكرة ما» على نسبة أعلى التكرارات بعدد 47 بينما حصلت مهارة «يشتمل المحتوى على أفكار تسمح بالعصف الذهني» على أقل التكرارات بعدد 16.

● ثانياً: المهارات الفرعية للتفكير الناقد وحل المشكلات ويوضحها جدول رقم (6)

يتضح من جدول (5) السابق أن المهارات الفرعية لمجال الإبداع والابتكار متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة، فقد حصلت على 89 تكراراً بنسبة مئوية 9.6% من مجموع التكرارات، فقد جاءت بنسبة 4.1% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 5.5% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة «يحض المحتوى على إضافة أفكار

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للتفكير الناقد وحل المشكلات

م	المهارات الفرعية لمجال التفكير الناقد وحل المشكلات	الصف التاسع			الصف العاشر			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع العاشر		
4	يحب المحتوى الطالب في إبداء رأيه	0	1	1	3	2	5	6	0.6%
5	يشجع المحتوى على توضيح الأفكار وتفسيرها	35	39	74	32	30	62	136	14.6%
6	يشتمل على مواقف تنمي مهارات اتخاذ القرار	7	6	13	4	3	7	20	2.1%
7	يحتوي أسئلة تفسر وجهات النظر المتباينة	2	3	5	2	2	4	9	1%
8	يتضمن مواقف مختلفة ومشكلات متنوعة	9	7	16	11	9	20	36	3.9%
	المجموع	53	56	109	52	46	98	207	22.2%
		22.2%		11.7%		10.5%			

توضيح الأفكار وتفسيرها» على أعلى التكرارات بعدد 136 بينما حصلت مهارة «يحب المحتوى الطالب في إبداء رأيه» على أقل التكرارات بعدد 6.

● ثالثاً: المهارات الفرعية للتواصل والتعارف ويوضحها جدول رقم (7)

يتضح من جدول (6) السابق أن المهارات الفرعية لمجال التفكير الناقد وحل المشكلات متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة؛ إذ حصلت على 207 تكرارات بنسبة مئوية 22.2% من مجموع التكرارات حيث جاءت بنسبة 11.7% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 10.5% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة «يشجع المحتوى على

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للتواصل والتعارف

م	المهارات الفرعية لمجال التواصل والتعارف	الصف التاسع			الصف العاشر			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع العاشر		
9	يتضمن أنشطة للتعلم الزمري	6	8	14	8	13	21	35	3.8%
10	ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو العمل في فريق	8	12	20	10	9	19	39	4.2%
11	يشتمل على مواقف تنمي مهارات الاتصال	0	5	5	0	7	7	12	1.2%
12	يشتمل على مواقف تنمي القيادة والمبادرة	4	3	7	3	2	5	12	1.3%
13	يحض على التواصل البناء مع الآخرين	11	10	21	13	11	24	45	4.8%
	المجموع	29	38	67	34	42	76	143	15.3%
	% 15.3		7.2%			8.1%			

نحو العمل في فريق» على أعلى التكرارات بعدد 39 بينما حصلت مهارة «يشتمل المحتوى على مواقف تنمي مهارات الاتصال» على أقل التكرارات بعدد 12.

● رابعاً: المهارات الفرعية للثقافة المعلوماتية والتكنولوجية ويوضحها جدول رقم (8)

يتضح من جدول (7) السابق أن المهارات الفرعية لمجال التواصل والتعارف متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 143 تكراراً بنسبة مئوية 15.3% من مجموع التكرارات، فقد جاءت بنسبة 7.2% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 8.1% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة ينمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للثقافة المعلوماتية والتكنولوجية

م	المهارات الفرعية لمجال الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية	الصف التاسع			الصف العاشر			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع العاشر		
14	يساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل جهد ووقت	0	2	2	2	0	2	4	0.5%
15	يشجع المحتوى على تقويم المعلومات نقدياً	0	5	5	0	11	11	16	1.7%
16	يحض على توظيف وسائل وتقنيات تكنولوجية متعددة	0	20	20	0	8	8	28	3%
17	يتضمن موضوعات تستدعي توظيف التقنيات الحديثة	12	11	23	12	9	21	44	4.7%
18	يوفر مواقف لتوظيف البيئة الرقمية	0	2	2	3	9	12	14	1.5%
19	يشير إلى محاكاة مصادر المعلومات	0	2	2	0	0	0	2	0.2%
20	ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف التكنولوجيا	0	10	10	6	6	12	22	2.4%
	المجموع	12	52	64	23	43	66	130	14%
	% 14		6.9%			7.1%			

موضوعات تستدعي توظيف التقنيات الحديثة» على أعلى التكرارات بعدد 44، بينما حصلت مهارة « يشير المحتوى إلى محاكمة مصادر المعلومات» على أقل التكرارات بعدد (2).

● خامساً: المهارات الفرعية للقيادة والمسؤولية ويوضحها جدول رقم (9)

يتضح من جدول (8) السابق أن المهارات الفرعية لمجال الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 130 تكراراً بنسبة مئوية 14% من مجموع التكرارات، وقد جاءت بنسبة 6.9% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 7.1% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة « يتضمن المحتوى

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للقيادة والمسؤولية

م	المهارات الفرعية لمجال القيادة والمسؤولية	الصف التاسع			الصف العاشر			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع الصف التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع الصف العاشر		
21	ينمي المحتوى مهارات القيادة وتوجيه الآخريين	2	4	6	3	3	6	12	1.2%
22	ينمي المحتوى الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج	3	5	8	3	4	7	15	1.6%
23	يحض المحتوى على العمل المشترك لتحقيق الأهداف	5	3	8	8	9	17	25	2.9%
24	يعزز المحتوى قيم الانتماء والعمل لمصلحة المجتمع	4	7	11	7	6	13	24	2.5%
	المجموع	14	19	33	21	22	43	76	8.2%
				3.6%					4.6%

لمصلحة المجتمع» على أعلى التكرارات بعدد 24، بينما حصلت مهارة « ينمي المحتوى مهارات القيادة وتوجيه الآخرين» على أقل التكرارات بعدد 12.

● سادساً: المهارات الفرعية للإنتاجية والمساءلة ويوضحها جدول رقم (10)

يتضح من جدول (9) السابق أن المهارات الفرعية لمجال القيادة والمسؤولية متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة؛ فقد حصلت على 76 تكراراً بنسبة مئوية 8.2% من مجموع التكرارات، حيث جاءت بنسبة 3.6% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 4.6% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة « يعزز المحتوى قيم الانتماء والعمل

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للإنتاجية والمساءلة

م	المهارات الفرعية لمجال الإنتاجية والمساءلة	الصف التاسع			الصف العاشر			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع الصف التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع الصف العاشر		
25	يشجع المحتوى على إدارة الوقت بشكل فاعل	0	0	0	0	0	0	0	0%
26	يعزز المحتوى العمل وفق القيم الإسلامية	29	25	54	26	32	58	112	12%
27	يشجع على التشارك مع الآخرين لإنجاز الأهداف	4	12	16	12	10	22	38	4.1%
	المجموع	33	37	70	38	42	80	150	16.1%
				7.5%					8.6%

بنسبة 7.5% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 8.6% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة « يعزز المحتوى العمل وفق القيم الإسلامية» على أعلى التكرارات بعدد 112، بينما لم تحصل مهارة « يشجع المحتوى على إدارة الوقت بشكل فاعل» على أي تكرار.

يتضح من جدول (10) السابق أن المهارات الفرعية لمجال الإنتاجية والمساءلة متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة؛ فقد حصلت على 150 تكراراً بنسبة مئوية 16.1% من مجموع التكرارات، حيث جاءت

سابعاً: المهارات الفرعية للمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة ويوضحها جدول رقم (11)

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة

م	المهارات الفرعية لمجال المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة	الصف التاسع			الصف العاشر			النسبة المئوية	
		الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع التاسع	الجزء الأول	الجزء الثاني	مجموع العاشر		
28	يتضمن المحتوى خبرات تعزز مهارات التفاعل مع الآخرين (كالتحدث والإصغاء)	0	3	3	3	4	7	10	%1
29	تنمي المحتوى قيم احترام الثقافات الأخرى	2	0	2	4	2	6	8	%0.9
30	يدعم المحتوى الالتزام بالقيم الاجتماعية المختلفة	29	25	54	26	33	59	113	%12.1
31	يتضمن المحتوى ثقافات مختلفة لبلدان متعددة	3	0	3	2	0	2	5	%0.6
	المجموع	34	28	62	35	39	74	136	%14.6
	%14.6			%6.6		%8			

والعاشر الأساسيين لمهارات الحادي والعشرين وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود مصفوفة لمهارات القرن الحادي والعشرين أثناء إعداد مناهج اللغة العربية، والسرعة الكبيرة في إنجاز المناهج التي أدت بالضرورة إلى إهمال مثل هذه المهارات، وذلك يتناقض مع الوثيقة المرجعية للمناهج الفلسطينية التي دعت إلى مواكبة الثورة المعرفية والمستجدات العصرية والعالمية في مختلف المجالات، وجعلت المتعلم الذي يمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم من أهم مرتكزات المناهج التعليمية، ودعت إلى تنمية ميوله واستعداداته نحو الابتكار والإبداع، والانفتاح على الثقافة العالمية بعيداً عن الانطواء والانغلاق مع اعتزازه بهويته الوطنية وثقافته العربية الإسلامية، واحترامه لسائر الأديان والثقافات.

وإن تركيز كتب اللغة العربية على الأهداف المعرفية التي لا تسمح للطلبة بممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين المتنوعة، واهتمامها بالأهداف المعرفية التي تعتمد على الحفظ والتفسير والتطبيق وبعض التحليل وارتباط أسئلة التقويم بمحتوى الدرس المعرفي السطحي، والأنشطة المنهجية في الكتب لم تشجع على العمل التشاركي وتبادل الثقافات؛ ما أضعف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المنهاج، وما توفر في المحتوى الدراسي من مهارات قليلة إنما جاء بشكل عفوي وسطحي باجتهاد من معدي هذه المناهج.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل: دراسة شيخ العيد (2019) ونتائج دراسة حجة (2018)، ونتائج دراسة سبهي (2016)، ودراسة شلبي (2014)، ودراسة بو (Boe, 2013)، التي أقرت بوجود انخفاض في مستوى تضمين مناهج التكنولوجيا والعلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما أنها تعاني من قصور واضح في إعداد الطلبة للعمل والحياة في القرن الحادي والعشرين، وأغفلت دورها في تهيئة المتعلم وإعداده لمواجهة تحديات القرن، علاوة عن التضمين السطحي للمهارات دون عمق أو تخطيط، وقليل في

يتضح من جدول (11) السابق أن المهارات الفرعية لمجال المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة؛ إذ حصلت على 136 تكراراً بنسبة مئوية 14.6% من مجموع التكرارات، حيث جاءت بنسبة 6.6% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 8% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة «يدعم المحتوى الالتزام بالقيم الاجتماعية المختلفة» على أعلى التكرارات بعدد 113، بينما حصلت مهارة «يتضمن المحتوى ثقافات مختلفة لبلدان متعددة» على أقل التكرارات بعدد 5.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال قراءة الجداول التحليلية والإجابية عن أسئلة الدراسة التي توضح مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا (الصفان التاسع والعاشر الأساسيين) لمهارات القرن الحادي والعشرين، يتضح أن أعلى نسبة مئوية لتضمين هذه المهارات 22.2%، وهي أقل من 30% المعيار الذي حددهته الدراسة بناءً على الدراسات السابقة وآراء المحكمين والخبراء؛ ما يدل على ضعف الاهتمام بهذه المهارات، وقلة انتباه معدي المناهج لأهمية تضمينها في كتب اللغة العربية حيث جاءت جميعها بنسب قليلة، وقد احتلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات الترتيب الأول بنسبة 22.2%، وحصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني 16.1%، بينما حصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3%، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة 14.6%، وحصلت مهارات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14%، بينما مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة 9.6%، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة 8.2%.

ويتضح لنا من النتائج السابقة وجود انخفاض واضح وملحوظ في تناول محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع

في كتب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(4)، 548 - 574.

- سبحي، نسرين حسن. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، 1(1)، 8 - 44.
- شلبي، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(10)، 1 - 33.
- شيخ العيد، سمية. (2019). تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ملحم، أماني. (2017). درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2016). وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية، فلسطين.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Al-Tubi, A. & Ahmed, A (2016). *The role of higher education institutions in the Sultanate of Oman in providing their graduates with the skills and knowledge of the 21st Century*. Global Institute for study @ Research Journal (GISR-J), 2(2), 1-33.
- Hujja, H.. (2018). *The extent to which higher basic stage science books include the 21st Century skills*. Dirast Magazine – Educational Sciences, The University of Jordan, 45(3), 163-178
- AlKhuzim, K. & Alghamdi, M.. (2016). *Content analysis of mathematics books for the upper elementary schools in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the 21st Century skills*. Journal of Education and Psychology message, (53), 61-88.
- Aldulimi, I.& Alhumil, O. (2018). *Critical thinking skills included in the eighth grade Arabic language textbooks in Jordan: Analytical descriptive study*, IUG Journal of Educational and Psychology Sciences, (4) 26, 548-574.
- Sabhi, N. (2016). *The extent to which the skills of the 21st century are included in the developed science course for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia*, Educational Sciences Journal, (1)1, 8-44.
- Shalabi, N. (2014). *A suggested framework for merging the 21st century skills with the science curricula of basic education in Egypt*, The International Specialized Journal of Education, (10) 3, 1-33.
- Shiekh Al-eid, S. (2019). *Content analysis of technology textbooks of the basic stage in the light of the skills of the 21st century. and their acquisition range via tenth grade students*. (Unpublished Master Thesis), Faculty of Education, IUG: Gaza, Palestine.
- Amany, M. (2017). *The level of 21st century skills in the upper*

الأنشطة والتدريبات التي من شأنها تدعيم هذه المهارات وتقويم مدى امتلاكها من قبل الطلبة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة هيلي وستيلي وصلاحشور (Halley & Steely & Salah-shoor, 2013)، التي أظهرت صعوبات يواجهها معلمو اللغات في امتلاكهم لمهارات القرن الحادي والعشرين، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الثوبي والفواعير (2016) التي كشفت عن ضعف دور مؤسسات التعليم العالي في إكساب خريجها مهارات القرن الحادي والعشرين، كما يمكن أن تفسر هذه النتائج بضعف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل دقيق وعميق في الإطار المرجعي لبناء مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، وبالتالي لم تتوفر في المحتوى الدراسي بشكل ملحوظ وما جاء من مهارات إنما جاء بشكل عفوي وسطحي باجتهاد من معدّي هذه المناهج.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة وضع القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي تصور مقترح لإعادة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.
- تصميم دائرة المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي أنشطة تعليمية إثرائية تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.
- العمل على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كل مكونات منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا من أهداف ومحتوى وتقويم وأنشطة مختلفة.
- إجراء دراسات متنوعة لتعرف مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية في مراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسة للتعرف إلى مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في التعليم العام لمهارات القرن الحادي والعشرين.

المصادر والمراجع العربية:

- تريلنج، بيرني وفادل، تشالز. (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا، (ترجمة بدر الصالح)، كلية التربية: جامعة الملك سعود.
- الثوبي، عبد الله وأحمد، الفواعير. (2016). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، Global Institute for study @ Research Journal (GISR-J)، 2(2)، 1-33.
- حجة، حكم رمضان. (2018). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45(3)، 163 - 178.
- الخزيم، خالد والغامدي، محمد. (2016). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (53)، 61 - 88.
- الدليمي، إيباد والهويل، عمر. (2018). مهارات التفكير الناقد المتضمنة

- primary stage. *Technology Course and the degree to which students possess those skills*, (Unpublished Master Thesis), An-Najah National University: Nablus, Palestine.
- Al-hashmi, A. & Atia, M. (2009). *Content analysis of Arabic language curricula: an applied theoretical view*. Amman: Dar Al-Safa For Publishing and Distribution.
 - The Ministry of Education and Higher Education. (2016). *Referential framework document for developing the national curricula*. Palestine.

Translated references

- Treling, B. & Fadil, Ch. (2013). *21st Century Skills: Learning for life in our era*, (translated by Bader Saleh), Faculty of Education: King Saud University.

Foreign references

- Alismail, H. & McGuire, P. (2015). *21st Century Standards and Curriculum: Current Research and Practice*, *Journal of Education and Practice*, 6 (6),150-155.
- Boe, C. (2013) *Have 21st Century Skills Made their Way to the University -Classroom? A Study to Examine the Extent to which 21st Century Skills are being Incorporated into the Academic Programs at a Small, Private, Church-Related University*. (Unpublished PhD) Dissertation, Gardner-Webb University, School of Education
- Brown, B. (2015). *Twenty First Century Skills, A Bermuda College Perspective*, (1): 58-64.
- Fadel, Ch. (2015). *Center for Curriculum Redesign, The CCR Foundational White Paper*.
- Halley, M., Steely, S. and Salahshoor, M. (2013) *Connecting Twenty-first Century Skills and World Language Practices: A Case Study with Teachers of Critical Need Languages*, *Theory and Practice in Language Studies*,3(6): 865-876.
- Howard, P. (2018). *Twenty-First Century Learning as a Radical Re-Thinking of Education in the Service of Life*, *Education sciences journal*, 6(2): 1-13.
- Ken Kay (2010). *21st Century Skills: Why They Matter, What They Are, and How We Get There?* <http://www.innovationlabs.com/plsd/resources/kenkay.pdf>
- Mabaso, B. (2017). *Twenty- First century skills development in rural school learners*. (Unpublished Master thesis) of education. University of Cape Town.
- Pacific Policy Research Center. (2010). *21st Century Skills for Students and Teachers*. Honolulu: Kamehameha Schools, Research & Evaluation Division.
- Parra, Y. (2013). *21st Century Skills and the English Foreign Language Classroom: A Call for More Awareness in Colombia*, <https://www.researchgate.net/publication/262639398>
- Reynolds, R., Notari, M., Taveres, N. & Lee, C. (2016). *Twenty-First Century Skills and Global Education Roadmaps*, Research gate.
- Trilling & Fadel (2009). *21st Century Learning Skills*. San Francisco, CA: John Wiley & Sons.
- Vogt, J. Roblin, Roblin, N. (2012) *A Comparative Analysis of International Frameworks for 21st Century Competences: Implications for National Curriculum Policies*. *Journal of Curriculum Studies*, 44 (3): 299-321.